الاثنين ٢٨ / تشرين١ /٢٠٢٤

معاريف: إسرائيل تحظر تمركز جنودها بقواعدهم تحسبا لرد إيراني؛ القدس العربي: جرد حساب وتساؤلات عن تفويت فرصة تاريخية.. "ميزان الرعب المتبادل" يضبط التراشق بين تل أبيب وطهران؛ وول ستريت: الضربة الإسرائيلية لإيران تُدخل المنطقة في حقبة جديدة وخطيرة؛ فورين بوليسي: ماذا يعني الهجوم الإسرائيلي على إيران للوضع بالمنطقة؛ أوراسيا ديلي: ما الفرق بين أوكرانيا وإسرائيل؟ الأخبار: مخاوف من هجوم بري تركي.. و"قسد" تصعّد.. و«نصيب» يستعيد نشاطه: الأردن معبراً للعائدين إلى سورية؛ العرب: إعادة تشغيل الرحلات بين دمشق وجدة تعكس تقدم العلاقات! وزير إسرائيلي يهدّد سورية؛ خبير عسكري: هذه أسباب نجاعة خطة حزب الله الدفاعية وارتفاع خسائر إسرائيل! على أعتاب الموساد.. أكبر عملية دهس تهز تل أبيب وتشعل المنصات؛ الشرق الأوسط: لماذا تخشى إسرائيل جبهة الداخل أكثر من غيرها؛ يديعوت أحرنوت: من يتخذ القرار في حماس: الهجوم انتهى عمليا وإسرائيل لم تحصل على شيء.. الحركة تعود! أنقرة تسعى للتهدئة مع الأكراد في ظل وضع إقليمي متوتر! الغارديان: هكذا حوّل خطأ بايدن الفادح حرب أوكرانيا إلى كارثة عالمية؛ تلغراف: الحرب في أوكرانيا توشك أن تتحول إلى حرب عالمية ثالثة؛ موسكوفسكي كومسومولیتس: ما الذي يمنع واشنطن من ضم أوكرانيا إلى الناتو؟ مبادرات بريكس المالية الجديدة..؟!!

الموضوع الرئيس: إيران وإسرائيل.. لا للحرب الآن.. نعم لحفظ ماء الوجه..؟!!

أعلن الجيش الإسرائيلي، أمس، تأجيل نشاط للتجنيد العسكري، وأصدر قرارا بحظر تمركز قواته داخل قواعدها العسكرية منعا للتجمعات الكبيرة للجنود، وذلك تحسبا لرد إيراني محتمل على الهجوم الإسرائيلي السبت. وقالت صحيفة **معاريف** الإسرائيلية، **إن الجيش الإسرائيلي قرر تقليص عدد الجنود في القواعد العسكرية ومنع التجمعات الكبيرة للجنود داخلها، بما في ذلك قاعات الطعام، من أجل تقليل المخاطر التي قد تنجم عن رد إيران أو وكلائها في المنطقة. وقالت** الصحيفة إن **الجيش الإسرائيلي قرر تأجيل يوم للتجنيد العسكري،** كان مقررا اليوم في مركز التجنيد بتل شومير قرب تل أبيب، **بسبب حالة التأهب.**

ولفتت الصحيفة إلى أن قرار تقليص التجمعات ليس جديدا على الجيش الإسرائيلي، وقد لجأت إليه إسرائيل مرات عديدة خلال العام الجاري. وأوضحت أن تلك الإجراءات **زاد التمسك بها بعد الطائرة المسيّرة التي أطلقها حزب الله وضربت قاعة الطعام في معسكر تابع للواء غولاني في وقت سابق من الشهر الجاري، مما أسفر عن مقتل ٤ جنود وجرح نحو ٦٠ آخرين. وتأتي حالة التأهب الإسرائيلية بعد الهجوم الذي شنه الجيش الإسرائيلي فجر السبت على إيران، كما تأتي بعد تأكيد طهران عزمها على الرد على الهجوم.**

ونشرت القدس العربي تقريرا رصد ردود الفعل الإسرائيلية بعد الهجوم الإسرائيلي على إيران، أوضح أنه وفيما تحيي إسرائيل الذكرى السنوية للسابع من تشرين الأول، وفق التقويم العبري، اليوم(أمس)، **المعلن كيوم حداد قومي، تشهد جدلاً حول هجمتها في إيران، السبت، ومدى قوتها، وما ينبغي أن يكون بعدها؛ إذ منذ الدقيقة الأولى لضربة إسرائيل في إيران، تتواصل بينهما معركة على الرواية وعلى الوعي؛ فالأولى** تحاول تضخيمها، **والثانية** تسعى لتقزيمها والاستخفاف بها، **ما يعني أنهما غير معنيتين، في هذه المرحلة على الأقل، بالمزيد من تبادل اللكمات، كلّ لأسبابه. والواضح أن هناك ميزان رعب متبادل يلعب دوراً بحذرهما في الرد، في الفعل والقول. وتابعت الصحيفة:**

هذا الرعب المتبادل من تبعات خطيرة لحرب كبرى، لجانب ضغوط الولايات المتحدة (على الطرفين)، **التي لم تكن هذه الضربة تتم دون دعمها، أدى لهذا التصعيد المحسوب، ولضربة أقل مما كانت تهدد وتتوعد به إسرائيل من ردّ ساحق ماحق يدهش العالم؛ يبدو أن إسرائيل، كما إيران، تفعل أقل مما تقوله عندما تكون غير معنية في مرحلة معينة بنار أوسع، فالكلام العالي لاحتياجات داخلية بالأساس يأتي تعويضاً عن نقص في الفعل؛ بعد ليلة الصواريخ الباليستية، أدركت إسرائيل أن بمقدور إيران توجيه ضربات خطيرة لها، فأخذت ذلك بالحسبان عند القرار بقصر الضربة المرتدة على أهداف عسكرية في إيران، خاصة أنها تحارب على جبهات استنزاف في لبنان، مثلما أخذت بالحسبان "العصا والجزرة" الأمريكية.**

في المقابل، إيران أيضاً تتجه للحفاظ على كرامتها وماء وجهها، وليس المشاركة في حرب مباشرة مكلفة مع إسرائيل؛ فعينها على أوضاعها الداخلية، وعلى لبنان، وترغب بتضميد جراح حزب الله، وبالحفاظ على درّة التاج بالنسبة لها، مشروعها النووي، وعدم المغامرة به، ولذا فهي تواصل التقليل من خطورة الهجمة الإسرائيلية، ومن التهديدات القاطعة العلنية.

وانشغلت أوساط إسرائيلية غير رسمية، أمس، أيضاً **بعملية جرد حساب لعملية "أيام الحساب"، وأشاد عددٌ كبير من المراقبين والمحللين الصحفيين بقدرات سلاح الجو، وسط اعتماد للرواية الرسمية حول نجاحات الضربة، مقابل تشكيك بعضهم بقوتها وباحتمالات استثمارها من قبل حكومة**

الاحتلال للقيام بخطوات سياسية؛ هذه الضربة غير الواسعة التي شنتها إسرائيل دفعت حتى **الصحفي الداعي للسلام، المناهض للصهيونية جدعون ليفي للقول، في هآرتس أمس، إنه "للمرة الأولى، بعد عام من الحرب، تبدو إسرائيل في لحظة نادرة من المنطق وضبط النفس".**

ويرى المحلل السياسي نداف أيال، في مقاله في صحيفة **يديعوت أحرونوت**، أن **ضربة نيسان كانت صغيرة ودقيقة، وضربة تشرين كانت دقيقة وواسعة وقوية... معتبراً أن رسالة إسرائيل عبر الضربة واضحة بالنسبة لطهران أيضاً: "بحال هاجمت إيران في كل مكان وزمان، ستُضرب في كل مكان وزمان". ويرى أيال** أن **امتحان الحكومة الآن يكمن في إنتاج انتصار جوهري لها ولتحالف المعتدلين، وهذا يستدعي ليس فقط قدرات عسكرية، بل سياسية. وتابع: "على خلفية الضغوط الداخلية على خامنئي للتقدم نحو سلاح نووي، ورغبة نتنياهو بفتح نافذة فرص لمهاجمة منشآت إيران النووية، فإن أهمية القدرات السياسية المطلوبة تزداد أكثر فأكثر".**

ويتفق معه محلل الشؤون العسكرية في هآرتس، عاموس هارئيل، بقوله **إن إسرائيل أرسلت لإيران تلميحاً، لكن تهديدها ما زال على حاله**، وإن سلاح الجو أثبت قدراته الهجومية للمدى البعيد، وإيران ستستصعب تصليح منظوماتها الدفاعية الجوية بعدما تضرّرت بشكل كبير؛ موضحاً أن لامبالاة حكومة نتنياهو (هناك ١٥ ضحية جديدة للحرب في نهاية الأسبوع الأخير) تجسّد الثمن الدموي المروع المرافق للحرب اللانهائية. ومضى محذراً: **"بايدن، بعد قليل، سيدخل فترة البطة العرجاء (بعد الانتخابات)، لكن من الممكن بالذات أن يتحرك ضد نتنياهو".**

وفي افتتاحيتها، اعتبرت **هآرتس أنه قد تم سدّ الحساب مع إيران، والآن الوقت للتوقف، مضيفة "نأمل أن ترى إيران أيضاً بذلك نهاية التراشق، نعم لوقف الحرب نعم لصفقة تبادل".**

وكشف محلل الشؤون الاستخباراتية في يديعوت أحرونوت ونيويورك تايمز، رونين بيرغمان، تفاصيل الضربة: استهداف منظومات جوية في سورية والعراق لشق الطريق لإيران، حيث طال نحو ١٠٠ طائرة ٢٠ هدفاً فيها، **في ثلاث موجات متتالية: أولاً، منظومات جوية في إيران، وهذا تلميح جديد للإيرانيين بعدما لم يفهموا رسالة الضربة في أبريل؛ ثانياً، ضرب مصانع الصواريخ الباليستية؛ ثالثاً، ضرب مصانع تنتج قطعاً تحتاجها عملية صنع سلاح نووي. ويقول بيرغمان: المهمة الآن هي تحويل "المكاسب العظيمة" إلى انتصار ثابت، منوهاً لحاجة ذلك لمجهود يدفع إيران للموافقة على وقف تزويد السلاح لمنظمات المقاومة، وللسؤال كيف ندفع حزب الله لاتفاق يلبي احتياجات إسرائيل الأمنية، وكيف نتمم صفقة تبادل، وكيف نقفل الحرب.**

ومن جملة المشكّكين بقوة الضربة الإسرائيلية في إيران المحلل السياسي في يديعوت أحرونوت، بن درور يميني، الذي قال إنه بدون ضربة ماحقة سترمم إيران محور المقاومة، وستصبح دولة نووية

عظمى. وتابع: **"التهديد الإيراني ما زال موجوداً وخطيراً، ونحن لم نمس به"**. وتقاطع معه **المحلل السياسي البارز** في **القناة ١٢** الإسرائيلية **بن كاسبيت، الذي يستعين بمجاز من عالم كرة القدم بقوله إن نتنياهو وقف مقابل مرمى فارغ، والتاريخ لن يغفر له تفويت الفرصة لتسديد هدف. في المقابل؛ يوضح بن كاسبيت أن هناك إمكانية أن هجمة السبت كانت معركة أولى في سلسلة هجمات مخططة، "وبحال كان هذا هو الوضع، فسأقوم بسحب انتقاداتي هذه".**

وهناك من رأى بها ضربة مظفرة، أمثال **العميد في الاحتياط، المحامي المختص في الشؤون الأمنية آفي خالو،** الذي قال، في مقال في **يديعوت أحرونوت،** أمس، **إنه بعد عام تجد إيران نفسها تسدّد ثمن "التحام الساحات".. والآن يبقى الأمل أن تعيد واشنطن النظر بسياسات الاحتواء. وأردف: "حتى لو نجت وبقيت منظمات الإرهاب، فإن رؤية قاسم سليماني الطموحة في حالة تفكّك، بعد عقدين من الاستثمار الكبير بها"..!!!!**

وتساءلت افتتاحية القدس العربي: لماذا استخدمت إسرائيل أجواء العراق لضرب إيران؟ وأجابت انّ استخدام المجال الجوي العراقي، **يحتمل معاني مختلفة يصعب على الجميع التصريح عنها؛** فتمكن قراءته باعتباره استمرارا للاحتلال الأمريكي لأجواء العراق؛ أو باعتبار الهجوم شكلا من أشكال الإدارة الأمريكية المتوازنة لاحتواء الصراع، وهو ما عبّرت عنه تصريحات الرئيس بايدن في تعليقه على ما جرى حين **قال:** "استهدف الإسرائيليون مواقع عسكرية فقط، وآمل أن يكون هذا آخر تبادل للضربات بين تل أبيب وطهران". **وبهذه الحالة،** فإن استخدام الأجواء العراقية (التي تحكمها حكومة قريبة من إيران) **كان جزءا من تسوية ضمنية (مؤقتة؟) للنزاع لا تُفسد "المجال الجوي" للانتخابات الأمريكية، ولا تجبر إيران على الردّ على إسرائيل، وفي أثناء ذلك تستمر معارك الأطراف والمذابح في غزة ولبنان.**

ونشرت صحيفة **وول ستريت جورنال** تقريرا قال **إن الغارات الإسرائيلية ضد إيران، وإن كانت محسوبة، إلا أنها تدخل منطقة الشرق الأوسط في مرحلة خطيرة؛ إن إيران قللت من قوة الضربات الإسرائيلية، إلا أن المواجهة المباشرة بين البلدين أعادت ضبط قواعد الاشتباك بينهما. وقالت** الصحيفة إن الهجوم الإسرائيلي صباح السبت كان الأخطر على التراب الإيراني، **إلا أنه كان محسوبا لتجنب إثارة رد فعل تصعيدي،** وفي الوقت نفسه، **دفع العدوين إلى صراع مباشر أعمق يشير إلى حقبة جديدة وخطيرة للشرق الأوسط.**

وقللت وسائل الإعلام الإيرانية من أثر الهجوم، قائلة إنه تسبب في أضرار محدودة. ويقول المحللون إنه في حين لم يتم تقييم مدى الضرر بعد، وقد لا تكشف طهران عن كل شيء، إلا أن الرد الأولي من إيران الأولي يشير إلى أنها لن ترد بقوة. ونقلت الصحيفة عن سنام وكيل، **مديرة برنامج الشرق**

الأوسط وشمال أفريقيا في **تشاتام هاوس** **قولها:** "يبدو للوهلة الأولى أن هجوم إسرائيل كان محسوبا نسبيا. إنه يمنح إيران مجالا للتراجع". وفي الوقت نفسه، يزيد من الضغوط على إيران التي تراقب حليفها المهم في الشرق الأوسط، حزب الله، يتعرض لضربات من إسرائيل. **وقالت وكيل: "بالتأكيد كان تصعيدا خطيرا ويأتي بعد أشكال من التصرفات لإضعاف قدرات محور المقاومة".**

وتضيف الصحيفة أن عدد الأهداف التي تم ضربها فاجأ بعض المسؤولين العرب الذين سبق أن نقلوا إلى إيران تحذيرات عن الهجوم الإسرائيلي الوشيك. ورغم أن إيران أبلغت دولا أخرى في المنطقة بأنها لا تنوي الرد، **إلا بعض الدبلوماسيين يخشون أن تكون الضربة قد زادت من خطر سوء التقدير الذي قد يؤدي إلى حرب أوسع نطاقا. وقال مسؤول عسكري إسرائيلي بارز**، إن الهجمات "تم تصميمها لإرسال رسالة قوية مع تجنب التصعيد في الأمد القريب".

وتقول الصحيفة إن الغارات الإسرائيلية، هي آخر تطور عن الكيفية التي دفع فيها النزاع الحالي بالشرق الأوسط، حربَ الظل الطويلة بين إيران وإسرائيل إلى العلن، حيث تبادل البلدان النيران مرتين هذا العام. وأصبح النزاعَ الأكثر قابلية للاشتعال ويمتد من غزة إلى لبنان وأبعد. **وتلفت الصحيفة** إلى **المعسكرات المتشددة في إسرائيل وإيران ترغب بتوسيع النزاع. ولكن ضربة السبت، إشارة إلى نجاح الضغوط الأمريكية، وتجنب التصعيد بضرب المنشآت النووية والنفطية.**

وترى الصحيفة أن **قادة إيران أمام مأزق؛ فهم يواجهون ضغوطا محلية وإقليمية لتحسين مكانة البلاد باعتبارها الراعي لشبكتها من المليشيات التي تعرضت لنكسات في الأشهر الأخيرة، مع مقتل جيل من كبار القادة في حماس وحزب الله. وفي الوقت نفسه، لا يستطيعون تحمل حرب تضع إيران في مواجهة إسرائيل والولايات المتحدة على الأرجح. وستؤدي حرب واسعة لتعريض خطط الرئيس بزشكيان الرامية لرفع العقوبات عن بلاده للخطر. ويقول المحللون المؤيدون لإيران**، إن طهران سوف تعمل على ضمان عدم تشجيع إسرائيل على شن هجوم جديد. **ويقول محمد مرندي، الأستاذ بجامعة طهران**، والذي يعكس في كثير من الأحيان وجهات نظر المؤسسة الرسمية الإيرانية: **"سوف يتم إرساء الردع حتى لا يحاول النظام الإسرائيلي مهاجمة إيران مرة أخرى. ولذلك، فرغم فشل هجوم الليلة الماضية، فإن طهران سوف تنفذ عملية انتقامية..!!!**

وأعربت مجلة **فورين بوليسي** الأميركية عن اعتقادها بأن الهجوم **"المدروس"**، الذي شنته إسرائيل فجر السبت على العديد من المنشآت العسكرية الإيرانية، **قد يتيح الفرصة أمام تخفيف حدة التصعيد بين البلدين على المدى القصير. ورأت أن رد فعل طهران، الذي وصفته بالهادئ حتى الآن، مؤشر على أنها لن ترد على الهجوم بالمثل على الأرجح.** ونقلت عن **مديرة برنامج الشرق الأوسط**

وشمال أفريقيا في معهد تشاتام هاوس البريطاني، سانام فاكيل، القول إن تبادل الهجمات بين البلدين يعد "تصعيدا خطيرا، فقد تجاوزت كل من إسرائيل وإيران خطوطا حمراء خطيرة".

وأضافت أن الرد الإسرائيلي على هجمات إيرانية سابقة **جاء "مدروسا نسبياً"**؛ إذ تجنبت ضرب المنشآت النووية، معربة عن اعتقادها بأن إيران ليست لديها مصلحة أو قدرة على التورط في حرب إقليمية أوسع نطاقا. **لكن مراسل مجلة فورين بوليسي، ريشي إينغار، يرى أن كل التصريحات الصادرة**، سواء من المسؤولين الأميركيين والغربيين وغيرهم، **قد لا تحول دون وقوع مزيد من الأعمال العدائية بين الجانبين، بل إن بعض الخبراء حذروا من أن هجوم يوم السبت قد يكون مقدمة لمزيد من الهجمات من قبل إسرائيل حتى لو اختارت إيران عدم الرد.**

وقال الباحث البارز في معهد العلاقات الدولية في براغ الذي يركز على الشرق الأوسط، أزرائيل بيرمانت، إن **إقدام إسرائيل على ضرب عدد من أنظمة الدفاع الجوي إنما "يدل على أنها ربما تمهد لهجوم لاحق". لكنه استدرك بأن إدارة بايدن "ستبذل كل ما في وسعها لمنع مزيد من الضربات الإسرائيلية". ويرجح مراسل المجلة إينغار، في تحليله الإخباري، أن تكون للانتخابات الرئاسية الأميركية في ٥ تشرين الثاني المقبل انعكاسات كبيرة على عملية صنع القرار الإسرائيلي أيضا، سواء في ما يتعلق بتوجيه ضربة هذا الأسبوع أو بإمكانية شن هجوم في المستقبل على إيران.**

ووفق سانام فاكيل، فإن لدى إسرائيل "فرصة ضيقة جدا" للتحرك؛ "فقد كانت هناك توقعات كثيرة بأن إسرائيل ستنفذ هذه الضربة قبل ٥ تشرين الثاني، في ظل الاعتقاد بأن الرئيس الأميركي المقبل قد يحاول تقليص مجال المناورة الإسرائيلية أو تقييدها". وبالنسبة لإسرائيل، فإن أمورا كثيرة تتوقف على من سيفوز في السباق الرئاسي بين دونالد ترامب وكامالا هاريس.

وفي تعليقه على ذلك، يقول الباحث بيرمانت إن "حلم" نتنياهو هو أن يصبح دونالد ترامب رئيسا، وعندئذ ستشعر تل أبيب بثقة أكبر في قدرتها على تنفيذ هجوم أكثر طموحا مع وجود ترامب في البيت الأبيض؛ ويبقى التساؤل مفتوحا عما إذا ما كانت إدارة هاريس، في حال فوزها، ستكون على استعداد للذهاب إلى أبعد مما وصلت إليه إدارة بايدن في محاولة كبح تصرفات إسرائيل في إيران وغزة ولبنان. وتوقع بيرمانت أن تنفذ إسرائيل هجوما آخر، وأن تحجم إيران عن الرد، لكنه يعتقد أن المنطقة ستشهد مزيدا من التصعيد في وقت لاحق، وقال إن السؤال هو: متى سيحدث ذلك..؟!!

وتناول تقرير في صحيفة **أوراسيا ديلي** الروسية، **أسباب التباين في تعامل واشنطن مع إسرائيل وأوكرانيا**؛ فقد بدأت الناطقة باسم البنتاغون، إحاطتها الإعلامية التقليدية بالحديث عن وعد وزير الدفاع لويد أوستن بإرسال بطارية ثاد إلى إسرائيل لمساعدة تل أبيب في الدفاع ضد الهجمات الصاروخية الإيرانية. **فسأل أحد الصحفيين الحاضرين المتحدثة: لماذا، إذا كانت الولايات المتحدة**

ترسل نظام ثاد إلى إسرائيل، لا ترسل بطارية مماثلة إلى بولندا أو رومانيا لإسقاط الصواريخ البالستية الروسية فوق غرب أوكرانيا؟ فأوضحت المتحدثة الموقف بالقول: **"لدينا التزامات مختلفة تجاه إسرائيل وتجاه أوكرانيا".**

وهذه صياغة مهمة جدًا! والسؤال هو أن إسرائيل تتمتع بوضع "الحليف الرئيس للولايات المتحدة خارج حلف شمال الأطلسي". وتوفّر مكانة "الحليف الرئيس للولايات المتحدة خارج حلف شمال الأطلسي" عددًا من الامتيازات المهمة: الحق في نشر الأسلحة الأمريكية على أراضيها خارج قواعد واشنطن العسكرية؛ إمكانية تدريب قواتها المسلحة بمساعدة الولايات المتحدة؛ الحق في أولوية تسليمها المنتجات الدفاعية الأمريكية؛ الحق في مطالبة الولايات المتحدة بتزويدها بذخائر اليورانيوم المنضب.

ومنذ ذلك الحين، منحت الولايات المتحدة صفة "الحليف الرئيس من خارج الناتو" إلى ١٩ دولة، من بينها: الأردن (١٩٩٦)، البحرين (٢٠٠٢)... إلخ. أما بالنسبة لأوكرانيا، فإن كييف ليست ضمن هذه القائمة. لذلك، عندما تتحدث الناطقة باسم البنتاغون عن "التزامات مختلفة"، فهي تقول الحقيقة بصدق. وقد سبق أن كانت هناك خيارات أمام أوكرانيا لتعزيز مكانتها في العلاقات الأمريكية. وهذا سؤال للنخب الأوكرانية، بقيادة بوروشينكو وزيلينسكي، **لماذا لم يحققا أي وضع رسمي في العلاقات مع الولايات المتحدة، وحصلا في النهاية على "غرام دون التزامات"..!!!**

أخبار عن سورية:

الأخبار: مخاوف من هجوم بري تركي.. و"قسد" تصعّد.. و«نصيب» يستعيد نشاطه: الأردن معبراً للعائدين إلى سورية... العرب: إعادة تشغيل الرحلات بين دمشق وجدة تعكس تقدم العلاقات..؟!!

بعد أربعة أيام من **تصعيد تركيا لهجماتها الجوية والبرية** على مناطق سيطرة «قوات سوريا الديموقراطية» (قسد)، وتحديداً في مدن وبلدات الشريط الحدودي الشمالي، **انخفضت أخيراً، وتيرة الهجمات المشار إليها، لتقتصر على قصف مدفعي محدود،** على قرى وبلدات في منبج وتل رفعت وريف عفرين شمال حلب. **ورداً على العمليات التركية، أعلنت «قسد» تنفيذ هجمات بالقذائف الصاروخية والمدفعية، على عدد من القواعد والنقاط التركية، والفصائل الموالية لأنقرة،** في كلّ من أعزاز ومارع وتل تمر وتل أبيض ورأس العين، **وهو ما أدى، بحسب وسائل إعلام كردية والمركز الإعلامي التابع لـ«قسد»، إلى «مقتل خمسة جنود أتراك وإصابة ٨ آخرين». على أنه من غير الواضح، حتى اللحظة، ما إذا كانت أنقرة قد اكتفت بذلك الحد من التصعيد الجوي، أم ما إذا كانت ستلجأ إلى تصعيد إضافي، بما يشمل حتى التحضير لعملية برية.**

وفي تقرير آخر، ذكر صحيفة **الأخبار اللبنانية**، **أنه في تطور ملحوظ على خط العلاقات السورية – الأردنية، وضمن محاولات جديدة لتوسيعها، بدأت سورية والأردن حراكاً مشتركاً لتنشيط حركة العبور بين البلدين، عبر معبر نصيب الحدودي في ريف درعا. ويأتي هذا بعدما تسبّب اندلاع الحرب الإسرائيلية على لبنان بتزايد استخدام مطار الملكة علياء الأردني للراغبين في دخول سورية، في ظل العقوبات المفروضة على دمشق، والتي تحدّ من حركة الطائرات المباشرة نحو سورية. ولفتت الصحيفة إلى أنه إلى جانب تسهيل حركة العبور، والتي يأمل الأردن أن تفتح الباب لبدء عودة اللاجئين السوريين الذي يبلغ عددهم حوالي ١.٢ مليون لاجئ، قدمت عمّان تسهيلات جديدة للسوريين الذين غادروا أراضيها إلى بلد ثالث، والذين كان يتم منعهم من العودة إلى الأردن، ضمن سياسة تهدف إلى التخلص ما أمكن من أعباء اللاجئين، إذ أصبح بإمكان هؤلاء دخول البلاد بشكل طبيعي، سواء لزيارة أقربائهم الموجودين في الأردن، أو للعبور إلى سورية، الأمر الذي من شأنه أن يوفّر مصادر دخل إضافية لعمّان، في ظل الاعتماد الكبير للسوريين على مطارات دول الجوار، ونشوء حركة كبيرة لأولئك الذين حصلوا على جنسيات أوروبية، والذين بدأوا بزيارة سورية.**

ونقلت صحيفة العرب إعلان **مؤسسة الخطوط الجوية السورية عن إعادة تشغيل رحلاتها الجوية بين مطاري دمشق وجدة في السعودية بعد ٨ سنوات من الانقطاع، وذلك استكمالا لخطوات إعادة العلاقات بين البلدين إلى ما قبل ٢٠١١، وهو ما يمهد لخطوات مماثلة من دول عربية.** واعتبرت الصحيفة أنّ **من شأن إعادة العلاقات بين البلدين إلى سابق عهدها، أن يشجع دولا عربية أخرى على اتخاذ خطوات بشأن التطبيع مع الرئيس بشار الأسد، إذ إن عودة علاقاته مع السعودية بوابة للعبور إلى "الحضن العربي" من جديد، بعد عزلة دامت لأكثر من عقد.**

وأضافت العرب أنّ دمشق تأمل في أن ينعكس الانفتاح العربي عليها بالإيجاب، سواء في الشق السياسي أو الاقتصادي، حيث تسعى إلى الاستفادة من إعادة العلاقات مع دول المنطقة وفي مقدمتها السعودية وباقي دول الخليج لضمان عقود إعادة الإعمار وترميم وتحسين البنى التحتية والطرقات، وبناء ما تهدّم من مدارس ومستشفيات ودوائر رسمية ومرافق صحية، لاسيما في المناطق التي شهدت مواجهات عنيفة بين الجيش السوري والمعارضة السورية. في المقابل لا تريد السعودية أن تُترك سوريا بيد لاعب إقليمي وحيد هو إيران، والميليشيات التابعة لها في المنطقة. ويرى مراقبون أن **المطلوب من دمشق أن تنفتح على المطالب العربية وأن تلبي شروط العودة. إذ إن استئناف العلاقات بشكل طبيعي يحتاج إلى بعض الخطوات على الأرض حتى تقتنع العواصم بأن هناك رغبة خالصة ودرجة كبيرة من الشفافية..!!!**

وزير إسرائيلي يهدّد سورية... خبير عسكري: هذه أسباب نجاعة خطة حزب الله الدفاعية وارتفاع خسائر إسرائيل..؟!!

قال رئيس حزب «يمين الدولة»، الذي انضمّ إلى حكومة نتنياهو أخيراً، **الوزير جدعون ساعر، إن على إسرائيل أن «توضح للرئيس السوري بشار الأسد أنه إذا استمرّت سورية في كونها طريقاً لتوريد الأسلحة من إيران إلى حزب الله، وسمحت بالعدوان من أراضيها على إسرائيل، فإنه يعرّض نظامه للخطر».** وأضاف ساعر خلال مؤتمر «الشرق الأوسط الحقيقي»: أن تل أبيب «**لن توافق على تجديد بناء قوة حزب الله عبر سورية، ولن توافق على فتح جبهة ضدها من الأراضي السورية». وخلص إلى أن «إزالة الأسد من المحور الإيراني ستكون لها عواقب بعيدة المدى على أمن إسرائيل»، نقلت صحيفة الأخبار اللبنانية.**

ونشر حزب الله ملخصا لعملياته التي نفذها ضد الجيش الإسرائيلي يوم الأحد، وعنونت روسيا اليوم: "إيقاع قتلى وتصدٍّ لطائرات وهجمات بمسيّرات".. حزب الله ينفذ ٢٩ عملية ضد إسرائيل في أقل من ٢٤ ساعة.

وقال الخبير العسكري العقيد حاتم كريم الفلاحي، إن دخول الجيش الإسرائيلي في الجنوب اللبناني جاء باتجاهات "وضعها حزب الله مسبقا في خطته الدفاعية لأي معركة برية"، معددا أسباب ارتفاع الخسائر في صفوف القوات الإسرائيلية. ويعتقد الخبير العسكري أن ارتفاع خسائر الجيش الإسرائيلي في جنوب لبنان يرجع إلى عدة أسباب؛ من بينها طبيعة الجغرافيا المختلفة عن معارك قطاع غزة، إضافة إلى الزج بفرق عسكرية منهكة جراء القتال في شوارع غزة ومنازلها وأحيائها. ويضيف أن القدرة القتالية لهذه القطاعات العسكرية الإسرائيلية "تبدو ضعيفة في بيئة صديقة لمقاتلي حزب الله عرفت ترتيبات دفاعية منذ فترة طويلة".

ووفق الفلاحي، جاءت خسائر الجيش الإسرائيلي في لبنان نتيجة اشتباكات مباشرة أو استهدافات بالمدفعية أو قذائف الهاون، في ظل اشتباك الفرق العسكرية على الشريط الحدودي مع مقاتلي حزب الله، بدءا من رأس الناقورة وحتى مزارع شبعا. ويعتقد الخبير العسكري أن تصريحات وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت حول تدمير معظم قدرات حزب الله القتالية بجنوب لبنان "فيها كثير من المبالغة". وأضاف "من يدير معركة دفاعية ناجحة يستطيع وقف القطاعات العسكرية التي حاولت التقدم"، كما أنه "قادر على وقف الهجوم"، مشيرا إلى أن الجيش الإسرائيلي لديه مشكلة حقيقية، في ظل ارتفاع نسبة الخسائر وغياب النتائج على الأرض. وخلص إلى أن تصريحات غالانت موجهة للقيادة السياسية، مفادها أن نسبة الخسائر بدأت ترتفع والاستمرار بالعملية البرية "لن يكون مجديا، ومن الأفضل البحث عن حلول دبلوماسية على غرار القرار الأممي ١٧٠١".

وكتب البروفسور ايال زيسر في صحيفة إسرائيل اليوم، قائلاً: في هذه الاثناء، يعلن حزب الله عن استعداده لوقف نار يسمح له بترميم قوته، لكن من الصعب الافتراض بأنه سيرفع علما أبيض

ويوافق على تقييد تسلحه وانتشار قواته جنوبي الليطاني. وعليه من المهم أن نفهم بأن المعركة في لبنان لا تزال أمامنا وأن عمليات الجيش الإسرائيلي الحالية في الجو وفي البحر ليس فيها ما يكفي لانهائها بشروط تكون مقبولة لصالح إسرائيل. وعليه فيجب التشديد بشكل كبير الضغط على حزب الله وعلى الدولة اللبنانية أيضا بحيث يثور في لبنان التخوف من أن حرب استنزاف طويلة ستعمل في طالحهم، وكفيلة بأن تنتهي بأن يتحول لبنان كله – وبالتأكيد جنوب الدولة – الى غزة ثانية؛ والمهم هو أن نحاول بالتوازي، ترجمة الإنجازات العسكرية الى إنجازات سياسية مع شركائنا في العالم العربي وباقي دول العالم كي نرسم معا من جديد خريطة الشرق الأوسط. والا، فسنجد أنفسنا نواصل المراوحة في غزة وفي لبنان لسنوات طويلة أخرى..!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

على أعتاب الموساد.. أكبر عملية دهس تهز تل أبيب وتشعل المنصات... الشرق الأوسط: لماذا تخشى إسرائيل جبهة الداخل أكثر من غيرها... يديعوت أحرنوت: من يتخذ القرار في حماس: الهجوم انتهى عمليا وإسرائيل لم تحصل على شيء.. الحركة تعود..؟!!

قتل ٦ أشخاص وأصيب ٥٠ آخرون، أمس، بعملية بدهس عند مفرق غليلوت، قرب مقر "الموساد" شمال تل أبيب. وأفادت التقارير الأولية بأن المستهدفين في عملية الدهس هم جنود، حيث وقعت الحادثة بالقرب من بوابة قاعدة عسكرية في غليلوت.

وبحسب الشرق الأوسط، فإنّ آخر ما تريده إسرائيل المنخرطة في جبهات عدة الآن هي جبهة جديدة في الداخل مع الوسط العربي؛ وهي مواجهة استعدت لها سابقاً لكنها تعرف جيداً أنها ليست مثل أي جبهة أخرى، لا تنفع فيها طائرات ولا دبابات ولا قوات برية؛ ببساطة هي جبهة يمكن أن تخلط كل الحسابات وتشبه تقريباً ما يمكن وصفها بـ«حرب أهلية» في أي دولة أخرى. وأشعل الحادث الذي كان أحد أطرافه فلسطيني من قلنسوة، في الداخل الإسرائيلي، ودهس فيه مجموعة كبيرة من الإسرائيليين شمال تل أبيب، الأحد، المخاوف من انخراط الفلسطينيين داخل إسرائيل في المواجهة الحالية المفتوحة على عدة جبهات.

وذكرت صحيفة يديعوت احرنوت أن مشكلة جديدة برزت في مفاوضات الجولة الحالية في قطر لوقف النار في غزة تتمثل في سؤال: من يتخذ القرارات لدى حماس بعد اغتيال يحيى السنوار؟ وأكدت الصحيفة العبرية أنه "بعد اغتيال السنوار، لا يزال لدى حماس قادة كبار في غزة، مثل قائد لواء رفح محمد شبانة، أو عز الدين الحداد، أو شقيق السنوار محمد، بالإضافة إلى قيادة حماس في الخارج. ومع ذلك، هناك تحديات جديدة أوجدها مقتل يحيى السنوار في المفاوضات". وذكرت يديعوت أحرنوت أن "أكبر فشل عسكري وسياسي واستخباراتي عرفته إسرائيل طوال سنوات

وجودها، هو في ٧ تشرين الأول ولم يتم استبداله حتى الآن بأي سياسة استراتيجية أخرى"، مضيفة أن الضغط العسكري في عملية رفح فشل بتحرير الأسرى الإسرائيليين، وأكدت "رغم حقيقة أنه لم يتم الإعلان رسميا عن وقف إطلاق النار، وخاصة بعد اغتيال يحيى السنوار، إلا أن المناورة العسكرية في معظم أنحاء قطاع غزة قد انتهت عمليا، دون أن تحصل إسرائيل على أي شيء في المقابل"، مضيرة إلى أن حماس عادت للنشاط في مناطق شمال غزة برعاية من السكان، وأنه "تم إبلاغ الجنود الإسرائيليين بالفعل أنهم سيعودون للقتال في قطاع غزة طوال عام ٢٠٢٥ أيضا".

أخبار ومواضيع متنوعـة:

أنقرة تسعى للتهدئة مع الأكراد في ظل وضع إقليمي متوتر..؟!!

أفاد تقرير لفرانس برس، أنه في ظل المخاطر المحدقة بالمنطقة، تسعى الحكومة التركية للتهدئة مع المتمردين الأكراد، رغم الاعتداء الذي نفذه حزب العمال الكردستاني هذا الأسبوع، والذي يبدو توقيته من باب الصدفة، برأي الخبراء. وأعلن حزب العمال الكردستاني، الجمعة، مسؤوليته عن الهجوم، الذي استهدف، الأربعاء، مقرّ الشركة التركية لصناعات الفضاء قرب أنقرة، وأسفر عن سقوط خمسة قتلى و٢٢ جريحاً، لكنه حرص، في بادرة غير مسبوقة، على فصله عن العملية التي باشرتها السلطة.

وإذ أوضح الحزب، في بيان طويل أن الهجوم كان "مخططاً له منذ فترة طويلة" من أجل توجيه "تحذيرات ورسائل ضد المجازر وممارسات الإبادة والعزل التي تعتمدها الحكومة التركية"، وأكد أنه غير مرتبط بالمستجدات السياسية في البلد. وردّت الحكومة بقصف حوالي خمسين هدفاً للمتمردين الأكراد في العراق وشماله، لكن الواقع أنها كانت في اليوم السابق مدّت اليد إلى الزعيم التاريخي للحزب، عبد الله أوجلان، المسجون منذ ١٩٩٩، من خلال مبادرة قام بها عضو بارز في الائتلاف الحاكم. ورأى الخبير في هذه الحركة الكردية، حميد بوزارصلان، أن "قسماً من السلطة يودّ فتح حوار مع الحركة الكردية، وخصوصاً في ظل فرضية تدهور الوضع الإقليمي وزعزعة إيران"، ما سيكون له "وطأة مؤكدة على العراق وسورية".

وكان دولت بهجلي، زعيم حزب الحركة القومية التركية اليميني المتشدّد، المعادي بشدة لـ "حزب العمال الكردستاني"، والمنضوي في ائتلاف أردوغان الحاكم، دعا، الثلاثاء، أوجلان (٧٥ عاماً)، الذي يقضي عقوبة بالسجن المؤبد، للحضور إلى البرلمان لإعلان حلّ الحركة، مقابل إطلاق سراحه. وفي مؤشر آخر إلى الحلحلة، سُمح، يوم وقوع الاعتداء، الأربعاء، لابن أخ أوجلان بزيارته في سجنه الواقع على جزيرة قبالة إسطنبول، لأول مرة منذ "٤٣ شهراً"، على ما أوضح عمر أوجلان، النائب عن حزب الشعوب الديمقراطي، أكبر الأحزاب الموالية للأكراد.

ووفق فرانس برس، سارعت الطبقة السياسية إلى الإشارة إلى أن الاعتداء "لا يمكن أن يكون من باب الصدفة"، في ظل مثل هذه الظروف، وهو ما أكده وزير المالية التركي محمد شيمشك أمام معهد بروكينغز في واشنطن. غير أن العملية الجارية تطرح مسألة زعامة أوجلان للحزب، بعد قضائه أكثر من ٢٥ عاماً في السجن. ورأى حميد بوزارصلان أنه رغم السنوات التي أمضاها في السجن **"يبقى أوجلان اللاعب المرجعي" الذي يمكنه "التأثير على العملية أو العمليات" التي باشرتها السلطات.**

ورأى الأستاذ الجامعي في النمسا، يكتان تركي يلمظ، أنه "بدون تواصل عضوي" مع حركته، "سيكون من الصعب للغاية عليه فرض خطة صادقت عليها الحكومة"، مشيراً إلى عدم تجانس الحركة الكردية. **وأضاف** أن **"أوجلان يجد نفسه اليوم بالتأكيد في أسوأ وضع من مساره السياسي، لأنه لم يكن بحاجة في السابق إلى تعبئة أنصاره، أو إقناعهم بحل سياسي سلمي أو بمصالحة"** مع السلطات. **لكن الباحث** لفت إلى أن **"الأمر نفسه ينطبق على الحكومة"، في حين أن الرأي العام غير مؤيد بالضرورة لاتفاق مع "حزب العمال الكردستاني"، وأن المحافظين المتشددين معارضون بشدة له.**

ويرى المراقبون أن **السلطات عمدت إلى مدّ اليد في ظل وضع إقليمي يهدّد بالانفجار، في وقت تخشى أنقرة من اتساع بقعة الحرب التي تخوضها إسرائيل مع حماس في قطاع غزة، ومع حزب الله في لبنان. وقال يكتان تركي يلمظ** إن **الحكومة التركية تسعى "لتعزيز جبهتها الداخلية لمواجهة التحدي الإقليمي الذي تطرحه إسرائيل"**، لكنها ترى في ذلك خصوصاً **فرصة لإزالة الضغط على حدودها مع سورية، حليفة إيران.**

الغارديان: هكذا حوّل خطأ بايدن الفادح حرب أوكرانيا إلى كارثة عالمية... تلغراف: الحرب في أوكرانيا توشك أن تتحول إلى حرب عالمية ثالثة... موسكوفسكي كومسومولیتس: ما الذي يمنع واشنطن من ضم أوكرانيا إلى الناتو..؟!!

إستراتيجية الرئيس بايدن، التي تعكس غرائز محارب قديم في الحرب الباردة كانت مألوفة، وهي احتواء الصراع؛ غير أن هذه الإستراتيجية فشلت فشلا ذريعا بعد ٣٠ شهرا، أدى إلى معاناة هائلة وتحولات جيوسياسية كبيرة. وأوضحت صحيفة الغارديان البريطانية، في مقال **سايمون تيسدال**، أن بايدن تحدث في آذار ٢٠٢٢، بعد شهر من الغزو الروسي لأوكرانيا، ورسم خطا أحمر عند أصابع قدمي الرئيس بوتين، وحذر قائلا **"لا تفكر في التحرك على شبر واحد من أراضي حلف الناتو". وتعهد بايدن بأن الحلفاء الغربيين سيقدمون الأسلحة والمساعدات لكييف، ويفرضون عقوبات اقتصادية ومالية شاملة على موسكو، حتى ينهار الروبل، وأوضح أن بلاده ستساعد أوكرانيا في الفوز بهذه المعركة الرمزية من أجل الحرية والديمقراطية، ولكن من دون مواجهة مباشرة بين روسيا والناتو إلا إذا هاجمته روسيا.**

وتابعت الغارديان: صحيح أن حربا "ساخنة" بين روسيا والناتو تم تجنبها حتى الآن، إلا أن الأراضي البولندية والرومانية تأثرت بالصواريخ الضالة والهجمات البحرية، ويزعم بوتين أن الغرب يشن حربا بالفعل على روسيا ويهددها بالأسلحة النووية، خاصة أن منطقة البحر الأسود بأكملها متورطة. وأثارت الأزمة انقسامات بين الولايات المتحدة وأوروبا في الناتو، وداخل الاتحاد الأوروبي، واندلعت الخلافات حول إرسال قوات وصواريخ بعيدة المدى إلى أوكرانيا، ودعوة كييف للانضمام للتحالف، وصياغة "هوية دفاعية" أوروبية منفصلة.

وأشار الكاتب إلى أن **هذا الفشل في احتواء الحرب يشجع على حدوث تحولات جيوسياسية زلزالية، من أبرزها الشراكة "بلا حدود" بين الصين وروسيا، بحيث يحصل الرئيس الصيني شي جين بينغ على نفط رخيص، ويحصل بوتين على تكنولوجيا مزدوجة الاستخدام تكسر العقوبات، بالإضافة إلى الدعم الدبلوماسي؛ غير أن الأمر أكثر من ذلك بكثير؛ ففي قمة بريكس التي استضافها بوتين الأسبوع الماضي، انضمت إلى المنظمة إيران وكوريا الشمالية وسورية وفنزويلا، وكذلك تركيا العضو في الناتو، حيث يتصور بوتين تحالفا عالميا مناهضا للغرب، في حين يتصور شي نظاما عالميا جديدا في القرن الـ٢١ بقيادة الصين بعد أميركا.**

وأكد تيسدال أن هذه ليست أحلاما فارغة، لأن إدانة الغرب للعدوان الروسي في أوكرانيا ورفضه إدانة العدوان الإسرائيلي في فلسطين وتسهيله النشط له، يمثل معيارا مزدوجا لا يطاق بالنسبة للعديد من الدول وبالفعل غيّر مواقف بعضها. والحقيقة هي أن الحرب تغذي التطرف السياسي بين اليمين واليسار مع تزايد الدعم للمدافعين الشعبويين من جانب بوتين؛ ونبه تيسدال إلى أن **الحرب في أوكرانيا تحول الانتباه عن صراعات خطيرة أخرى، في السودان وميانمار، كما تسببت الهجمات على صادرات الحبوب في كييف في نقص الغذاء وارتفاع الأسعار مما أضر بالدول الأكثر فقرا، كما زادت بشكل كبير من انبعاثات الغازات المسببة للانحباس الحراري العالمي.**

وتساءل الكاتب إلى أي مدى كان من الممكن منع حدوث هذا؟ لينبه إلى أن بايدن كان صريحا ومتباهيا في وارسو ٢٠٢٢، وقال إنه، لما علمت أجهزة الاستخبارات الأميركية أن الغزو وشيك، حذر بوتين مرارا من أن هذا سيكون خطأ كبيرا، ولكنه كان ينبغي أن يقول لبوتين بصراحة "انس الأمر. لا تغز. وإلا فستجد نفسك تقاتل حلف شمال الأطلسي الأكثر تسليحا والأكثر قوة"..!!!

من جهتها، قالت صحيفة **تلغراف** البريطانية، **إن ٧ سفن من الأسطول الروسي أبحرت في المحيط الهادي من كوريا الشمالية إلى روسيا**، وعلى متنها ١٥٠٠ جندي من القوات الكورية الشمالية الخاصة، في طليعة لقوة قد تصل إلى ١١ ألف جندي كوري من المقرر أن تعزز حرب روسيا في أوكرانيا، **في أحدث إشارة مخيفة إلى أن الحرب ليست بين روسيا وأوكرانيا فقط، بل هي مواجهة**

مباشرة توشك أن تندلع بين تحالفين عالميين؛ وأوضحت الصحيفة، في تقرير بقلم ديفيد آكس، أن الأمر لا رجعة فيه، لأن قوات من طرف ثالث سوف تكون على الأرض قريباً، مما يعني أن دولاً أخرى قد تحذو حذو بيونغ يانغ، خاصة أن سياسيين بريطانيين وفرنسيين قد اقترحوا مثل هذا الإجراء بالفعل.

وأشار الكاتب إلى أن الحرب الآن متعددة الأطراف، وربما تصبح قريبا حربا عالمية، ومن الواضح أن القادة الروس وحلفاءهم في إيران وكوريا الشمالية وربما الصين يدركون المخاطر القائمة، ولكن من غير الواضح هل حلفاء أوكرانيا في حلف الناتو يدركون هذه الحقيقة. وذكّر الكاتب بأن هؤلاء الجنود الكوريين الشماليين ليسوا أول مساهمة من بيونغ يانغ في المجهود الحربي الروسي، إذ باعت كوريا الشمالية لروسيا ذخيرة مدفعية وصواريخ باليستية من طراز "كي إن-٢٣" ومركبات صاروخية مضادة للدبابات، لتصبح إلى جانب إيران، الداعم الصناعي لروسيا، والسبب الرئيسي وراء عدم نفاد المعدات الحيوية للقوات المسلحة الروسية مع دخول حربها على أوكرانيا شهرها الـ٣٢.

غير أن بيونغ يانغ، بإرسال الرجال إلى جانب الأسلحة، تكشف عما كان سريا حتى الآن من نقص القوى العاملة المتزايد الذي تواجهه روسيا التي يخسر جيشها أكثر من ألف شخص يوميا بين قتيل وجريح في المتوسط منذ نحو عام الآن. ولأن الفارق بين الخسائر والتجنيد لدى الجيش الروسي فيه عجز متزايد، فإن القوات البديلة لا بد أن تأتي من مكان ما، ويبدو أن هذا المكان هو كوريا الشمالية، وإن كان ١١ ألف جندي إضافي لا تكفي إلا لمدة أسبوعين فقط، وفقا لمعدل الخسائر الحالي في روسيا.

غير أن الدور المتنامي الذي تلعبه كوريا الشمالية في الحرب بين روسيا وأوكرانيا يهدد بجر كوريا الجنوبية إلى الصراع أيضا، إذ تدعم كوريا الجنوبية أوكرانيا بالمساعدات الإنسانية، ويقال إنها باعت للولايات المتحدة مليون قذيفة مدفعية لنقلها إلى أوكرانيا، ولكنها ظلت مترددة في شحن الأسلحة مباشرة إلى كييف، ومن الممكن أن يتغير ذلك؛ ففي اجتماع طارئ لمجلس الأمن القومي هذا الأسبوع، وصف كبار المسؤولين في كوريا الجنوبية الدعم الكوري الشمالي لجهود الحرب الروسية بأنه "تهديد أمني خطير"، وتعهدوا بتصعيد تدخلهم في أوكرانيا ردا عليه، خاصة أن كوريا الجنوبية لديها عديد من أفضل الأسلحة في العالم، خاصة الدبابات والمدفعية. وخلص الكاتب إلى أن أوكرانيا رغم تراجع الدعم الأجنبي شكلت ١٤ لواء جديدا تمثل مجتمعة زيادة بنسبة ١٠% في هيكل قواتها القتالية البرية، لكن الرئيس زيلينسكي زعم أن تباطؤ المساعدات الأجنبية يعني أن ١٠ من الألوية تفتقر إلى المعدات الثقيلة..!!!

وأشار تعليق في صحيفة **موسكوفسكي كومسومولييتس** الروسية، إلى **إحجام واشنطن عن قبول أوكرانيا في الناتو**، **حيث تعارض سبع دول من أصل ٣٢ دولة عضو في الناتو فكرة انضمام أوكرانيا إلى الحلف. وتقود هذا المجموعة الولايات المتحدة وألمانيا، اللتان، باعتبارهما الحليفتين الرئيسيتين لكييف، لا ترغبان في التورط في مواجهة مباشرة مع روسيا. وبالإضافة إليهما، تعارض المجر وسلوفاكيا انضمام أوكرانيا، وكذلك إسبانيا وبلجيكا وسلوفينيا.** ووفقا **للباحث في الشؤون الأمريكية مالك دوداكوف، الأمور منطقية تماما. فلن يقبل أحد دولة تخوض حربا في الحلف. وقال:**

"كتلة الناتو لن تقبل أوكرانيا، خاصة مع هذه التناقضات الإقليمية الواسعة الموجودة حاليًا. وبالنظر إلى أن أوكرانيا لا تعترف بخسارة أربع مناطق مع شبه جزيرة القرم، فإن انضمام أوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي سوف يعني إعلان الحرب على روسيا بحكم الأمر الواقع. عضو الناتو، الذي يكون في حالة حرب، يقوم بتفعيل التزامات الحلف للدفاع عنه، ومن حيث المبدأ لا أحد في الناتو يريد ذلك".

وأضاف: "وحتى بين أكثر المؤيدين الصقور هناك تفاهم: الكلام شيء، والواقع شيء آخر. كثيرون راضون عن سيناريو الحرب الهجينة. لكن الآن، على خلفية هزائم كييف وخطر انهيار الجبهة الأوكرانية في العام ٢٠٢٥، مع الأخذ في الاعتبار نجاحات روسيا، بدأوا يتململون. والحقيقة هي أن أحدا لن يقبل أوكرانيا الآن، وحتى في المستقبل، فإن احتمال قبولها في حلف شمال الأطلسي سيكون ضئيلا للغاية، لأن الجميع يفهم أن هذا خط أحمر بالنسبة لروسيا. ولن توافق روسيا أبدًا على إقامة قواعد لحلف شمال الأطلسي بالقرب من خاركوف أو تشرنيغوف. ومن ثم، فمن الواضح لكثيرين أن الحديث عن الناتو مجرد كلام"..!!!

مبادرات بريكس المالية الجديدة..؟!!

كتبت الأستاذة المساعدة في المدرسة العليا للاقتصاد، ألكسندرا ماروزكينا، المقال التالي، في صحيفة **إزفيستيا** الروسية؛ **كان تحسين النظام النقدي والمالي العالمي على جدول أعمال مجموعة بريكس منذ اجتماعها الأول، ولكنه أصبح هذا العام واحدًا من أكثر المواضيع مناقشة في ظل الرئاسة الروسية. وقد جرت مناقشة مبادرات بهذا الشأن على مدى زمني طويل، لا سيما في إطار مجلس أعمال بريكس والمنتدى الأكاديمي. ولكن، لأول مرة تم تضمينها في وثيقة واحدة حول النهج المالي الرسمي للمجموعة؛**

ولإنشاء عناصر جديدة في الهيكل المالي الدولي، أعدت مجموعة عمل التسويات المالية التابعة لبريكس مذكرة تحليلية حول مبادرة المدفوعات عبر الحدود لمجموعة بريكس (BCBPI)؛ وأشار الإعلان إلى المبادرة الروسية لإنشاء بنية تحتية مستقلة للتسوية والإيداع عبر الحدود، وإلى

مؤسسة BRICS Clear ومؤسسة (BRICS Re) للتأمين. تم تصميم جميع هذه الأدوات لتقليل العقبات والمخاطر عند سداد المدفوعات المتبادلة بالعملات الوطنية، ولكن لم يتم تفعيلها بعد، وسوف تجري مناقشتها بشكل أكبر خلال الرئاسة المقبلة. ويسلط إعلان قازان الضوء على المبادرة الروسية لإنشاء بورصة للحبوب في بريكس.

بالإضافة إلى ذلك، اقترح فلاديمير بوتين، في ٢٣ تشرين الأول، إنشاء منصة استثمارية جديدة للمجموعة. وبالإضافة إلى منصة الاستثمار، يناقش مجلس الأعمال تنسيق منهجيات وكالات التصنيف لدول بريكس وإنشاء وكالة تصنيف مستقلة خاصة بها. لكن الوصول إلى التوافق في هذا المجال لا يزال بعيدًا. تعمل مجموعة بريكس على إنشاء آليات جديدة لتحقيق أهدافها، مع الحفاظ على ميزتها الرئيسية- مرونة للدول الأعضاء، تتيح لهم فرصة المشاركة في مبادرات تساهم في تنمية عالم متعدد الأقطاب، على أساس طوعي وبما يتوافق مع مصالح الدول..!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.